Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies **Volume 15, Issue 58**
Islamic Azad University in Jiroft **June 2023**
https://cls.jiroft.iau.ir/ **pp. 235-258**

10.30495/CLS.2023.1985301.1416

Research Article

Examining Norm Deviation in the Poem "Arash Kamangir" by Siavash KasraeiBased on the Model of "Jeffrey Leach"

Shahrukh Hekmat

Abstract

Language is a means of communicating and conveying messages. As in language, there is no escape from grammar and it is necessary to learn the norms and rules of the language with the help of grammar; In literature, there is no escape from norm avoidance and deviation from the law. In formalist ideas, reaching from like-mindedness to empathy is done by deviating the language from conventional and common standards, or in other words, "norm deviation". Norm-avoidance is one of the most frequent terms in the theory of formalists, which, although with tolerance, is considered synonymous with words such as "defamiliarization" and "highlighting", but it is worth noting that despite sharing the goal of difference They also have them together. One of the ways to stand out from Leach's point of view is deviance, which is breaking the common and normal rules of the language and going out of the normal standards of the language in such a way that the language has more identity and influence and can be between this type A distinction was made between normal language and normal language. The present research examines Siavash Kasraei's poem by Arash Kamangir based on the model of "Jeffrey Leach" with a descriptive-analytical approach and explores the types of norm deviation based on the mentioned model. The results of the research indicate that: Siavash Kasraei, by crossing the usual norms of language, especially semantic, syntactic and lexical norms avoidance, mixed beauty and excitement and caused "poetry".

Keywords: Kasraei, Arash Kamangir's Poem, Norm Deviation, Leach Pattern

How to Cite: Hekmat S., Examining Norm Deviation in the Poem "Arash Kamangir" by Siavash KasraeiBased on the Model of "Jeffrey Leach", Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies, 2023;15(58):235-258.

Associate Professor, Department of Persian Language and Literature, Arak Branch, Islamic Azad University, Arak, Iran

Correspondence Author: Shahrukh Hekmat **Email:** sh-hekmat@iau-arak.ac.ir

Receive Date: 03.05.2023 **Accept Date:** 10.09.2023

فصلنامه علمی دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
https://cls.jiroft.iau.ir/

دوره ۱۵، شماره ۵۸
تابستان ۱۴۰۲
صص: ۲۵۸-۲۳۵

10.30495/CLS.2023.1985301.1416

مقاله پژوهشی

بررسی هنجارگریزی در سروده‌ی «آرش کمان‌گیر» سیاوش کسرایی بر پایه‌ی الگوی «جفری لیچ»

شاهرخ حکمت

چکیده

زبان اسباب برقراری ارتباط و انتقال پیام است. به همان سان که در زبان، از دستور گریزی نیست و به ناچار می‌باید هنجارها و قانون‌مندی‌های زبان را به یاری دستور فرا گرفت؛ در ادب نیز، از هنجارگریزی و عدول از قانون، گریزی نیست. در انگاره‌های صورت‌گرایانه، رسیدن از هم‌اندیشی به همدلی به کمک انحراف زبان از معیارهای قراردادی و رایج یا به تعبیری «هنجارگریزی» صورت می‌گیرد. هنجارگریزی از اصطلاحات پر بسامد در نظریه‌ی صورت‌گرایان است که هر چند با تسامح، مترادف واژه‌هایی نظیر: «آشنایی‌زدایی» و «برجسته‌سازی» شمرده شده است اما شایان توجه است که به رغم اشتراک در هدف تفاوت‌هایی نیز با هم دارند. یکی از راه‌های برجسته‌سازی از دیدگاه لیچ، هنجارگریزی است که همان شکستن قواعد رایج و معمولی زبان و خارج شدن از معیارهای معمولی زبان می‌باشد به گونه‌ای که زبان از تشخّص و تأثیر بیشتری برخوردار شود و بتوان بین این نوع زبان و زبان عادی تفاوت و تمایزی قایل شد. پژوهش حاضر با رویکردی توصیفی ـ تحلیلی سروده‌ی آرش کمان‌گیر سیاوش کسرایی را بر مبنای الگوی «جفری لیچ» مورد بررسی قرار می‌دهد و انواع هنجارگریزی را بر اساس الگوی مورد اشاره می‌کاود. نتایج پژوهش حاکی از آن است که: سیاوش کسرایی با عبور از هنجارهای معمول زبان، خصوصاً هنجارگریزی معنایی، نحوی و واژگانی، زیبایی و شورانگیزی را در هم آمیخته و موجب «شعرآفرینی» شده است.

واژگان کلیدی: کسرایی، سروده آرش کمان‌گیر، هنجارگریزی، الگوی لیچ

ارجاع: حکمت شاهرخ، بررسی هنجارگریزی در سروده‌ی «آرش کمان‌گیر» سیاوش کسرایی بر پایه‌ی الگوی «جفری لیچ»، دراسات ادب معاصر، دوره ۱۵، شماره ۵۸، تابستان ۱۴۰۲، صفحات ۲۵۸-۲۳۵.

دانشیار، گروه زبان و ادبیات فارسی، واحد اراک، دانشگاه آزاد اسلامی، اراک، ایران

نویسنده مسئول: شاهرخ حکمت
ایمیل: sh-hekmat@iau-arak.ac.ir

تاریخ دریافت: ۱۴۰۲/۰۲/۱۳
تاریخ پذیرش: ۱۴۰۲/۰۶/۱۹

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية فى جيرفت
https://cls.jiroft.iau.ir/

السنة ١٥ ، العدد ٥٨
صيف ١٤٤٤
صص: ٢٥٨-٢٣٥

10.30495/CLS.2023.1985301.1416

المقالة البحثية

دراسة الانزياح في قصيدة "آرش كمانگير" لسياوش كسرايي بناءً على نظرية جيفري ليتش

شاهرخ حكمت

الملخّص

اللغة وسيلة للتواصل ونقل الرسائل. كما هو الحال في اللغة ولا مفر من القواعد ومن الضروري تعلم قوانين اللغة بمساعدة القواعد؛ في الأدب، لا مفر من الانزياح والعدول عن القواعد. في الآراء الشكلانية، يتم الانتقال من تشابه التفكير إلى التعاطف عن طريق انحراف اللغة عن المعايير التقليدية والمشتركة، أو بعبارة أخرى الانزياح. يُعد الانزياح من أكثر المصطلحات شيوعا في نظرية الشكلانيين، والذي، علىالرغم من التسامح، يعتبر مرادفا لكلمات مثل "الاغتراب" و"التركيز"، ولكن من الجدير بالذكر أنه علىالرغم من المشاركة في الهدف، إلا أن هناك توجد اختلافات أيضا. إحدى طرق التركيز من وجهةنظر ليتش هي الانزياح، والذي هو كسر القواعد العامة والعادية للغة والخروج عن المعايير العادية للغة بطريقة تجعل اللغة أكثر هوية وتأثيرا ويمكن تمييزها بين هذا النوع من اللغة واللغة العادية. يدرس البحث الحالي قصيدة "آرش كمانگير" التي كتبها سياوش كسرايي بناءً على نظرية جيفري ليتشمتمسكا بالمنهج الوصفي التحليلي، ويستكشف أنواع الانزياح بناءً على النظرية المذكورة. وتشير نتائج البحث إلى أن: سياوش كسرايي، من خلال تجاوز القواعد المعتادة للغة، وخاصة الانزياح الدلالي والنحوي والمعجمي، لقد مزج بين الجمال والإثارة وتسبب هذا إلى "خلق الشعر".

الكلمات الرئيسة: سياوش كسرايي، قصيدة آرش كمانگير، الانزياح، جيفري ليتش

أستاذ مشارك، قسم اللغة الفارسية وآدابها، فرع أراك، جامعة آزاد الإسلامية، همدان، إيران

المؤلف المختص: شاهرخ حكمت
البريد الالكتروني: sh-hekmat@iau-arak.ac.ir

تاريخ الوصول: ١٤٤٤/١٠/١٢
تاريخ القبول: ١٤٤٥/٠٢/٢٤

المقدمة

اللغة صفة مميزة للإنسان والعنصر الرئيسي للاتصال ونقل الرسائل، والأدب هو فن تزيين الكلمات؛ حتى يصبح شكله أجمل وتكون رسالته أكثر فاعلية. كما هو الحال في اللغة ولا مفر من القواعد ومن الضروري تعلم قوانين اللغة بمساعدة القواعد؛ في الأدب، لا مفر من الانزياح والعدول عن القواعد، لأن المتحدث في مجال الأدب لا يريد فقط أن ينقل الأفكار من عقل إلى آخر بمساعدة اللغة، وأن يصل من التحدث إلى التفكير؛ بل ما يريده هو التعاطف. شرط التعاطف هو أن يكون للكلام، بصرف‌النظر عن الرسالة العقلية للرأس، رسالة عاطفية للقلب ويتحقق ذلك عندما تجد اللغة طبيعة وبنية فنية وتكون محفزة ومثيرة. من أجل جعل اللغة مثيرة، من الضروري للمتحدث أن يكسر العادات والقيود والحدود ويعطينا أفكاره بطريقة نعتبرها جزءاً من عقليتنا وطبيعتنا؛ بعبارة أخرى، فإن الغرض من الأدب واللغة الأدبية هو «ليس توضيح المعاني بشكل سريع ومباشر، ولكن الهدف هو خلق شعور جديد ومميز وقوي يصنع معاني جديدة» (أحمدي، ۱۳۸۰ش: ۴۸).

من الواضح أن الدقة في هذا الأمر تجعل المصنفات الأدبية أجمل وفنية. لهذا السبب، لا سيما في التعريفات اللاحقة للشعر، يقولون: «إنه حدث يحدث في اللغة، وفي الواقع، يقوم الشاعر بعمل في اللغة، بحيث يشعر القارئ بالتمييز بين لغته الشعرية واللغة العادية واليومية» (شفيعي كدكني، ۱۳۷۳ش: ۱۵). من الواضح أن كل جهد الشاعر هو خلق حادثة ونبض في القصيدة؛ لأن النبض والحدث في اللغة يجلبان اللغة من السفح إلى الذروة ونتيجة هذا الارتفاع هو الشعر (سنكري، ۱۳۸۱ش: ۵). في الواقع، الشعر هو انهيار وكسر قواعد اللغة التقليدية وإيصال إلى القوانين والقواعد العليا بحيث يكون تأثير الكلام أكثر ويزداد صدى وبقائه.

الحدود بين اللغة المنطوقة واللغة الشعرية هي الطريقة التي يتفاعل بها المتحدث أو الشاعر مع الكلمات، وكذلك وظيفة الكلمات وتضاربها مع بعضها البعض؛ لأنه إذا لم يكن هناك تضارب بين الكلمات، فلن يتم إنشاء القصيدة. الشعر يتخطى الزمن ويدمر قواعده ويوجد تحول بين الكلمات وهذا يعني تضارب الكلمات (نبوي ومهاجر، ۱۳۷۶ش: ۷۴).

وبحسب ما قيل، يجب أن يكون للنص الأدبي القدرة على تحرير القارئ من الحقائق المغمورة فيه، وإرشاده إلى عالم الأدب الرائع. ووفقاً للكثيرين، فإن ما يحقق هذا الغرض في النص هو الخرو من القوانين والقواعد العادية التي اعتاد عليها عقل وضمير القارئ ولم يعد يستمتع بسمعها أو رؤيتها. بمعنى آخر، تجعلنا

العادة لا نرى الأحداث المتكررة من حولنا ونعتبرها أحداثًا طبيعية. يشير شفيعي كدكني إلى اللغة العادية واللغة اليومية على أنها "لغة ميتة" ويقول: «في اللغة اليومية، يتم استخدام الكلمات بطريقة تجعلها العادية والميتة، ولا تجذب انتباهنا بأي شكل من الأشكال، ولكن في الشعر، ربما بإيجاز متغير، يجد هؤلاء الموتى الحياة» (شفيعي كدكني، ١٣٨٦ش: ٥).

وفقاً للكثيرين، ما يسمح لنا بإخراج الحياة من اللغة الميتة هو قاعدة "الانزياح" و "التركيز" التي تساعدنا على إزالة حجاب العادات ونجد منظوراً جديداً للظواهر و بحسب هاتف "نستطيع أن نرى ما هو غير مرئي". بسبب انهيار العديد من الأشكال القديمة في الشعر الفارسي المعاصر، أصبح الشعر أقرب إلى النثر واللغة العادية، لذلك لجأ العديد من الشعراء المعاصرين إلى طرق غير معتادة لتجنب العادات اللغوية وتحفيز الكلام التي يتجاهل القواعد المعتادة للغة ويتجاوزها، وهذا يمنحهم الفرصة والقدرة على استخدام الإمكانات المحتملة للغة لإنشاء جمل أو تراكيب أو كلمات أو إنشاء معانيهم الواسعة والمطلوبة.

يقول "نيك لوند" عن إمكانيات اللغة:«يمكننا إنشاء العديد من الجمل الجديدة وفهمها، لأنه يمكننا استخدام القواعد لدمج الكلمات وتجربة تركيبات أخرى مرة أخرى، حتى سلسلة الكلمات الغريبة وغير المألوفة التي لم نسمعها معاً من قبل ستكون مفهومة إذا تم تقديمها في شكل جملة» (لاند، ١٣٨٨ش: ١٧). من بين شعراء المعاصر الذين بدأوا في ابتكار أعمال جميلة في الأدب الفارسي من خلال الانزياح، يمكننا أن نذكر سياوش كسرايي، الذي سكب دماء جديدة في عروق الملحمة الوطنية الإيرانية مع تأليف القصيدة الملحمية العاطفية "آرش كمانگير". ربما يمكن القول أن تأليف هذه القصيدة نفسها يعتبر نوعاً من كسر القواعد، لأنه لم تكن هناك سابقة لملحمة تُكتب في شكل الشعر النيمايي، وقبل ذلك، كانت الملاحم الإيرانية غالباً تقليداً لفردوسي وملحمته الرائعة "شاهنامه". هذه المقالة محاولة لتحليل طرق الخروج من العادة، والانزياح الذي أصبح مصدر الجمال والإثارة والبقاء لهذا العمل وجعله جدير بالثناء والإعجاب في الرأي العام والخاص. حتى قال عنه أشخاص مثل شفيعي كدكني: بصرفالنظر عن الاعتراضات على طريقة تأليفها، تتمتع هذه القصيدة بخلفية ملحمية كاملة وستبقى في السياق التاريخي لعصرنا، وسيمنح الكثير من قراء الشعر متعة فنية وسيتعلم الأمل في الحياة والتعلق بالمثل البشرية وهذا ليس إنجازاً صغيراً (كاميار عابدى، ١٣٨١ش: ٣٩). وقد قال برويز ناتل خانلري: على عكس معظم أعمال المتحدثين الشباب الذين يتحدثون عن الموت واليأس،هنا الشغف والسعي من أجل الحياة والسعي للفخر هو دافع الراوي، ولهذا السبب، فإن قصيدة آرش كمانگير لها قيمة

خاصة .... قصيدة آرش كمانگير هي أول مثال على قصيدة ملحمية جديدة وهي ذات قيمة من حيث النص والموضوع وكذلك من حيث الشكل وطريقة العمل» (كسرايي، ١٣٨٥ش: ٣٦).

وتجدر الإشارة إلى أن الأمثلة الواردة في هذا المقال مأخوذة كلها من كتاب مختارات من قصائد كسرايي، ١٣٨٥، الطبعة الثانية، منشورات مروارید.

خلفية البحث

ذكر عابدي (١٣٧٩) حياة وشعر سياوش كسرايي في كتاب "شبان بزرگ اميد" واستكشف رأي بعض الباحثين في شخصيته وفنه الشعري.

تناول شريفي (١٣٩١) في سلسلة منشورات شعر عصرنا (٧) حياة وتحليل شعر كسرايي وقدم مجموعة مختارة من قصائده.

بحث علي عليزاده ومحمد حسين قريشي ونسيم حبيبي‌نيا في مقال من سلسلة مقالات المؤتمر الوطني للآداب واللغويات في جامعة بيرجند (١٣٩٣) في الانزياح في قصائد: گل وبلبل، باور، زندگی، واريز، بندباز، مجسمه‌ی فردوسی، شاعر، برگ‌های پاییزی و خواب شمع من كسرايي بناءً على نظرية ليتش ولكنهم لم يدرسوا قصيدة "آرش كمانگير".

تحدث باباصفري ومحمدبور (١٣٩٤) في مقال بعنوان "تقصي وتحليل المحتوى والخصائص اللغوية لقصائد سياوش كسرايي" (بررسی و تحليل ويژگی‌های محتوايی و زبانی اشعار سياوش كسرايی) بإيجاز عن الانزياح الزمني في قصائد كسرايي.

بحث إحساني اصطهباني وعبداللهي (١٣٩٧) في مقال آخر بعنوان "تصوير مع عاطفة الحزن والشوق في قصائد سياوش كسرايي" (تصويرسازی با عاطفه اندوه و حسرت در اشعار سياوش كسرايی) عن عنصر العاطفة وتحديداً موقف ودور انفعالات الشوق والحزن في شعر كسرايي.

حاول محمد شكرايي (١٣٩٩) في مقال بعنوان "المفردات والبناء النحوي في قصائد سياوش كسرايي" (بررسی واژگان و ساخت نحوی در اشعار سياوش كسرايی) تحليل شعر كسرايي من منظور استخدام الشاعر للإمكانيات اللغوية وتنوع الكلمات واستخدام التراكيب النحوية القديمة والجديدة والإلمام للغة العامية.

بناءً على ذلك، حتى الآن، لم يتم إجراء أي بحث حول الانزياح تحديداً في قصيدة آرش كمانگير لسياوش كسرايي، والموضوع الحالي مبتكر تماما.

تعريف المعيار والانزياح

المعيار في الكلمة يعني وفقاً للطقوس والقانونية والتقليدية، وفي المصطلح، المعيارية هي مراعاة مبادئ وتقنيات وقواعد اللغة التقليدية والعرفية والقياسية في الشعر. الانزياح هو عكس المعيارية ومعناه هو الفوضى والكسر والعدول عن قواعد اللغة التقليدية والمعيارية. يعرّف ليتش الانزياح على أنه اختيار العناصر غير التقليدية من بين إمكانيات اللغوية المحتملة (صفوي، ١٣٧٣ش: ٤٧).

يتجلى الانزياح بطريقتين: أ) الانزياح في مجال الكلمات، ب) الانزياح في مجال المعنى. يشمل الانزياح في مجال الكلمات: المعجمي، النحوي، الإيقاعي، الكتابي، اللهجي، الأسلوبي والزمني. الانزياح واسع جداً في مجال المعنى، وقصره على فئات قليلة هو لشرح وتوضيح هذه الفئة للجمهور. ومن بينها، يمكن أن نشير إلى الإستعارة، الرمز، المفارقة وتراسل الحواس وما إلى ذلك (المصدر نفسه: ٧٦). ولكن تجدر الإشارة أيضا إلى أن الانزياح لا يمكن أن يكون بمثابة خروج من قواعد اللغة المعيارية؛ لأن بعض الانزياحات تؤدي إلى بنايات قبيحة لا يمكن اعتبارها إبداعات أدبية جميلة. هناك أنواع مختلفة من الانزياحات مثل: الإيقاعي، الزمني، الأسلوبي، اللهجي، الدلالي، النحوي، الكتابي والمعجمي (المصدر نفسه). الانزياح، إذا كان علميا وجميلا ومعياريا، بصرف النظر عن ازدهار الشعر ونموه واستمراريته، فإنه يساهم أيضا في ثراء اللغة (روحاني و عنايتى قادي كلايي ، ١٣٨٨ش: ٦٧).

بالطبع، يجب أن يقال إن ما يعتبره صفوي أنواعا من الانزياح مشتق من نظريات ليتش. يقدم هذا النوع من الانزياح في ٨ فئات: ١. الانزياح المعجمي ٢. الانزياح النحوي ٣. الانزياح الإيقاعي ٤. الانزياح الزمني ٥. الانزياح الأسلوبي ٦. الانزياح اللهجي ٧. الانزياح الكتابي ٨. الانزياح الدلالي.

في هذا المقال، يقدم المؤلف أنواع الانزياحات ويذكر أمثلة عليها في قصيدة آرش كمانگير لسياوش كسرايي.

البحث الرئيس

كما قيل من قبل إن الأدب هو فن تزيين الكلمات؛ حتى يصبح شكله أجمل وتكون رسالته أكثر فاعلية. يستخدم المتحدث عن قصد ووعي أشكالاً لغوية خاصة ويحول اللغة اليومية والقياسية وبهذه الطريقة، يبدأ فعل التركيز على الأشكال اللغوية ويدخل أخيرا وادي الأدب والكلام الإيقاعي (أفخمي و صورتگر، ١٣٨٠ش: ٢٠٨).

أنواع الانزياح

الانزياح المعجمي

أحيانا يبتكر الشاعر كلمات جديدة عن طريق خروج عن الطرق المعتادة لصنع الكلمات في اللغة القياسية. هذا النوع من الانزياح يضيف إلى مجد، أبهة، عجب وتأثير القصيدة ويثري اللغة؛ لأن العديد من هذه الكلمات تمتصها اللغة ببطء، ونتيجة لذلك، فَقَدَ صحنُها الأدبية لصالح اللغة. الانزياح المعجمي هو إحدى الطرق التي يبرز من خلالها الشاعر لغته (صفوي، ١٣٧٣ش: ٤٩).

هذا النوع من الانزياح، والذي يظهر بكثرة في شعر نيمايوشيج وفي قصائد تلاميذه مثل أخوان وشاملو، ينعكس أيضا في شعر كسرايي، ويمكن العثور على أمثلة على مثل هذه الكلمات في شعره أيضا.

بر نمی‌شد گر ز بام کلبه‌ها دودی
یا که سوسوی چراغی گر پیامی‌مان نمی‌آورد،
رد پاها گر نمی‌افتاد روی جادّه‌ها لغزان،
ما چه می‌کردیم در کولاک **دل آشفته‌ی دمسرد؟**

(كسرايي، ١٣٨٥ش: ٥٤).

في هذه الفقرة، كلمتا " دل آشفته" و "دمسرد" من بين كلمات كسرايي الإبداعية ولم يستخدمها أحد من قبله.

آری، آری زندگی زیباست
زندگی آتشگهی دیرنده پا برجاست
گر بیفروزیش رقص شعله‌اش در هر کران پیداست
ورنه خاموش است و خاموشی گناه ماست (دیرنده)

(المصدر نفسه: ٥٦)

دلم را در میان دست می‌گیرم
و می‌افشارمش در چنگ، -
دل، این جام پر از کین پر از خون را؛
دل، این بی‌تاب خشم آهنگ

(المصدر نفسه: ٦٢)

أن عبارة "بی‌تاب خشم آهنگ" بدلاً من "القلب" هي تركيب جديد وجميل، وهو أحد إبداعات كسرايي اللغوية.

شما، ای قله‌های سرکش خاموش،
که پیشانی به تندرهای سهم‌انگیز می‌سایید:

لم يتم استخدام كلمة "سهم‌انگيز" في اللغة حتى الآن وتم استخدام كلمة "سهمناك" بدلاً من ذلك.

آفتاب،
در گریز بی‌شتاب خویش،
سال‌ها بر بام دنیا **پا کشان** سر زد

(المصدر نفسه: ٦٩)

كلمة "پا كِشان" التي سمعناها من قبل كانت "دامن كِشان".

دشمنانش در سکوتی **ریشخندآمیز**،
راه را واکردند

(المصدر نفسه: ٦٧-٦٨)

أن كلمة "ریشخندآمیز" هي كلمة جديدة.

أمثلة أخرى: «اندوهان» «خدمتگر»، «گرمرو»، «هراس‌افکن»، «مرگ‌آفرین»، «برش گرفتن»، «خشم آهنگ»، «جان در تیر کردن»، «پا در کام مرگ داشتن».

من خلال إدخال هذه الكلمات الجديدة في مجال الشعر، يظهر كسرايي أنه يمتلك الشجاعة للإبداع وفتح آفاق جديدة للأدب والشعر. تقول فروغ فرخزاد عن هذا: «نظرت إلى العالم والناس من حولي والخطوط الرئيسة لهذا العالم، اكتشفتُه وعندما أردت التعبير عنه، رأيتُ أنني بحاجة إلى كلمات؛ كلمات جديدة تتعلق بنفس العالم. إذا كنت خائفة أموت، لكنني لم أخاف؛ دخلت الكلمات. لا يهمني أن هذه الكلمة لم تصبح شعرية حتى الآن. لها روح؛ فنجعلها شعرية» (شفيعي كدكني، ١٣٥٩ش: ٩٩).

الانزياح النحوي

يسمى الخروج عن القواعد التي تحكم قواعد لغة المعيار بالانزياح النحوي. يجعل الشاعر لغته بارزة مقارنة باللغة القياسية عن طريق تحويل البنايات التي تتكون منها الجملة وانهيار ترتيب قواعد اللغة القياسية (سجودي، ١٣٧٧ش: ٢١)؛

بمعنى آخر، الانزياح النحوي هو انحراف في العلاقات النحوية للجمل، مثل قول "هو أذهب" بدلاً من "أنا أذهب" باللغة الفارسية، أو وضع صفة بعد اسم باللغة الإنجليزية (داد، ١٣٨٥ش: ١٢٩).

يستخدم كسرايي هذا النوع من الانزياح في شعره كثيراً، ومن خلال كسر القواعد النحوية العادية للغة، يُظهر لنا نافذة جديدة لتركيب الجملة؛ خاصة في قصيدة آرش كمانگير، ليبتعد عن الترتيب الحالي للجمل، ولإخلال العادات المعتادة، خاصة عندما يريد تحقيق لغة ملحمية، فإنه ينهار هيكل الجمل ويميز لغته.

يتجلى هذا النوع من الانزياح بأشكال مختلفة في لغة كسرايي؛

أ) استخدام حالة المصدر وإزالة الفعل

يمكن رؤية هذه الميزة في العديد من جمل قصيدة آرش كمانگير، ومن أبرز سماتها استخدام الجملة في صيغة المصدر وحذف الفعل.

سر برون آوردن گل از درون برف؛
تاب نرم رقص ماهی در بلور آب؛
بوی خاک عطر باران خورده در کهسار؛
خواب گندم زارها در چشمه‌ی مهتاب؛
آمدن، رفتن، دویدن؛
عشق ورزیدن؛
در غم انسان نشستن؛
پابه پای شادمانی‌های مردم پای کوبیدن؛
کارکردن، کارکردن؛
آرمیدن؛
چشم انداز بیابان‌های خشک و تشنه را دیدن؛
جرعه‌هایی از سبوی تازه آب پاک نوشیدن

(کسرایي، ١٣٨٥ش: ٥٥-٥٦).

تستمر هذه الجمل بنفس الطريقة في عدة فقرات، ولا يذكر كسرايي الفعل في أي منها، خلافا للتركيب النحوي المعتاد. إن إزالة الفعل وإدخال صيغة المصدر تجعل نطاق المعنى والوصف أوسع؛ لأن مجيء الفعل يتطلب وجود الشخص والزمن، وكلاهما يحد من الوصف والمعنى، ومع ذلك، فقد حرر كسرايي نفسه من هذه القيود بالانزياح وأضاف إلى جمال أوصافه.

لكن في بعض الأحيان يتم حذف الفعل دون أن تحتوي الجملة على صيغة المصدر؛

جنگلای روییده آزاده
بی‌دریغ افکنده روی کوه‌ها دامن
آشیان‌ها بر سرانگشتان تو جاوید
چشمه‌ها در سایبان‌های تو جوشنده
آفتاب و باد و باران بر سرت افشان
جان تو خدمتگر آتش

(المصدر نفسه: ٥٧)

ب) تقديم الفعل لأجزاء أخرى من الجملة

بر نمی‌شد گر ز بام کلبه‌ها دودی
یا که سوسوی چراغی گر پیامی‌مان نمی‌آورد،
رد پاها گر نمی‌افتاد روی جادّه‌ها لغزان،
ما چه می‌کردیم در کولاک دل آشفته‌ی دمسرد؟

(المصدر نفسه: ٥٤)

في المقطع الأول، يسبق الفعل الأجزاء الأخرى من الجملة، دون أن تتطلب ذلك الضرورة الإيقاعية، بدلاً من ذلك، بهذه الطريقة، يريد كسرايي أن يحول عقل القارئ عما تعلق به، على وجه الخصوص، في هذه العبارة، لا يتم إنشاء الصور باستخدام التقنيات الأدبية، ولكنها مصنوعة من الوصف.

ج) تقديم المسند

مبارک باد آن جامه که اندر رزم پوشندش؛
گوارا باد آن باده که اندر فتح نوشندش.
شما را باده و جامه / گوارا و مبارک باد

(كسرايي، ١٣٨٥ش: ٦٢)

في الجملتين الأوليين، وضع كسرايي المسندَ قبل باقي مكونات الجملة لجذب انتباه القارئ وإخراج حديثه من الحالة الطبيعية ووضعه بشكل أكثر فاعلية في ذهن القارئ بطريقة بلاغية. يمكن العثور على العديد من هذه الأمثلة في شعر كسرايي.

د) تقديم الصفة على الموصوف

هذا النوع من الانزياح النحوي له العديد من الأمثلة في الشعر المعاصر، ويمكن للباحث أن يرى العديد من الأمثلة على هذا النوع في شعر كسرايي.

گاه گاهی،
زیر سقف این **سفالین بام‌های** مه گرفته،
قصه‌های درهم غم را ز نم نم‌های باران‌ها شنیدن؛
بی**تکان گهواره‌ی** رنگین کمان را
در کنار بام دیدن

(كسرايي، ١٣٨٥ش: ٥٦)

في الفقرة أعلاه، بدلاً من "بام‌های سفالین"، تم ذكر "سفالین بام" وقد جاء بدلاً من"گهواره بی‌تکان" عبارة "بی‌تکان گهواره".
وأمثلة أخرى:

گرمرو آزادگان در بند؛ / **روسپی نامردمان** در کار

(المصدر نفسه: ٥٩)

منم آرش، **سپاهی مردی** آزاده

(المصدر نفسه: ٦٢)

به صبح راستین سوگند! / به **پنهان آفتاب** مهربار پاک بین سوگند!

(كسرايي، ١٣٨٥ش: ٦٤)

شما ای قلّه‌های سرکش خاموش، /... که **سیمین پایه‌های** روز زرّین را به روی شانه می‌کوبید

(المصدر نفسه: ٦٦)

تیر آرش را سوارانی که می‌راندند بر جیحون، / به دیگر نیمروزی از پی آن روز / نشسته بر **تناور ساق** گردویی فرو دیدند.

(المصدر نفسه: ٦٩)

وأيضا أمثلة أخرى: «افسرده جان»، «ناپاک دل»، «در تله افتاده آهو بچّگان» و...

في بعض الأحيان، من بين أوصاف كسرايي، نصادف تراكيب جديدة حيث حلت الصفة أو المضافإليه محل الاسم قبلها أو بعدها؛ علىالرغم من أن هذا ليس غريباً، إلا أنه يبدو غير مألوف للقارئ:

بوی خاک **عطر** بارانخورده در کهسار

(كسرايي، ١٣٨٥ش: ٥٥)

أذن القارئ مألوفة لهذا الشكل: "بوی عطر خاک بارانخورده" والظاهر أن العطر ينبغي أن يضاف إلى الرائحة لا إلى التراب، لكن هذا الانزياح قد تسبب في اتساع المعنى لأن رائحة التربة ليست غير متناسبة للغاية.

أو؛ جرعههایی از سبوی **تازه** آب پاک نوشیدن

(المصدر نفسه: ٥٦)

الذي يبدو أنه صفة للماء وليس للإبريق.

هـ) تحول الضمائر

معنى تحول الضمائر هو أنها ليست موجودة في مكانها الأصلي ويتم إضافتها إلى كلمات أخرى؛

بر نمیشد گر ز بام کلبهها دودی،

یا که سوسوی چراغی پیامی**مان** نمیآورد: بدلاً من "پیامی برایمان نمیآورد"

در گشودندم.

مهربانیها نمودندم (المصدر نفسه: ٥٥-٥٦): بدلاً من "در را برایم گشودند و به من مهربانیها نمودند".

مجوییدم نسب؛ بدلاً من "نسبم را مجویید"

فرزند رنج و کار (كسرايي، ١٣٨٥ش: ٦٢).

دلم را در میان دست میگیرم

ومی افشار**مش** در چنگ (المصدر نفسه) بدلاً من "آن را در چنگ میافشارم".

بالطبع، ليست الضمائر فقط هي التي توضع في مكان آخر غير مكانها المعتاد؛ في بعض الأحيان، يشير الحرف "ي" في اللغة الفارسية إلى أن الكلمة نكرة، ولا يتم وضعها أيضا في مكانها ويتم نقلها إلى الاسم الآخر:

هیچ سینه کینه**ای** در بر نمیاندوخت
هیچ دل مهر**ی** نمیورزید
هیچ کس دستی به سوی کس نمیآورد

هيچ كس در روى ديگر كس نمى‌خنديد (المصدر نفسه: ٥٩) بدلاً من كلمات "هيچ سينه‌اى"، "هيچ دلى" و"هيچ كسى".

الانزياح الإيقاعي

في بعض الأحيان يغير الشاعر المبادئ الإيقاعية للكلمات. تغيير أصوات اللغة هو الانزياح الإيقاعي. بهذه الطريقة، يخرج الشاعر عن المبادئ الإيقاعية للكلمات ويغير نطق الكلمات بعيدا عن شكلها القياسي عن طريق تغيير الأصوات الصائتة (شهرية خاوران، ١٣٧٠ش: ١٣). نذكر الآن بعض أنواع هذا النوع من الانزياح.

الف) تسكين الحروف المتحركة

با دهان سنگ‌هاى كوه آرش مى‌دهد پاسخ.
مى‌كند**شان** از فراز و از نشيب جاده‌ها آگاه؛
مى‌دهد اميد،
مى‌نمايد راه

(كسرايي، ١٣٨٥ش: ٧٠)

هنا يُقرأ حرف "دال" في "مى‌كندشان" ساكناً.
النقطة الجديرة بالملاحظة حول هذا النوع من الانزياح هي أن هذه الأمثلة تظهر إيمان الشاعر الراسخ بالوزن؛ لأن العامل الرئيسي في ظهور مثل هذه الانزياحات هو الوزن والقضايا المتعلقة بالوزن العروضي.

ب) حذف كسرة الإضافة ونون الوقاية في الكلمات التي تنتهي بـ "الألف" و"الواو"

رد پاها گر نمى‌افتاد روى **جاده‌ها لغزان** (المصدر نفسه: ٥٤): بدلاً من "جاده‌هاى لغزان".

آخرين فرمان، آخرين تحقير...
مرز را پرواز تيرى مى‌دهد سامان!
گر به نزديكى فرود آيد،
خانه‌هامان تنگ
آرزومان كور...
ور بپرّد دور،
تا كجا؟... تا چند؟...

آه كو بازوى پولادين و كو سر پنجه‌ى ايمان؟ (المصدر نفسه: ٦٠): "خانه‌هامان" بدلاً من "خانه‌هايمان" و "آرزومان" بدلاً من "آرزوهاى‌مان".

ج) تشديد الكلمات التي ليست مشددة

ور بپرّد دور،
تا كجا؟... تا چند؟...: ويقرأ حرف "الراء" في كلمة "بپرد" بشكل مشدد ولكن ليس مشددا.

الانزياح الأسلوبي

إذا انحرف الشاعر عن أسلوب الكتابة القياسي إلى بناء الكلام أو المفردات، فقد قام بالانزياح الأسلوبي. من الواضح أن الانزياح الأسلوبي ليس جميلاً إذا لم يتم في جوّ مناسب، ولكنه أيضا يحد من أفق الشعر بين الجدية والمتعة. يجب أن يساعد هذا الانزياح في رفع مستوى الموسيقى أو تحفيز محتوى القصيدة بشكل أفضل (سنكري، ١٣٨١ش: ٦).

يقول جان بول سارتر: «تناغم الكلمات وجمالها وتوازن الجمل هي أيضا وسيلة لردود أفعال القارئ؛ أي أنه يختار خلفيته العقلية دون أن يكون واعياً ومثل الصلاة أو الموسيقى أو الرقص، فهو ينظم عواطفه ومشاعره» (سارتر، ١٣٥٥ش: ٤٥). وهنا نشير إلى أمثلة على هذا النوع من الانزياح في قصيدة "آرش كمانگير" لكسرايي:

دشمنانش در سكوتى ريشخندآميز،
راه واكردند.
كودكان از بام‌ها او را صدا كردند.

مادران او را دعا كردند (كسرايي، ١٣٨٥ش: ٦٨): «وا كردند» بدلاً من «باز كردند» يحسب من التراكيب اليومية.

ماهتاب،
بى‌نصيب از شبروى‌هايش همه خاموش،

در دل هر كوى و هر برزن، **سر** به هر ايوان و هر در **زد** (المصدر نفسه: ٦٩): مصطلح "سر زد" هو أحد التعبيرات الحديثة للغة، وإذا كان لها تاريخ في الشعر الماضي، فهذا يعني الشروق وليس الزيارة.

گفته بودم زندگى زيباست.
گفته و ناگفته، اى بس نكته‌ها كاينجاست.

آسمان باز؛
آفتاب زر؛
باغ‌های گل؛

دشت‌های بی‌در و پیکر (المصدر نفسه: ۵۵): مصطلح "بی‌در و پیکر" إنه أحد التركيبات الحديثة للغة العامية.
کم‌کمک در اوج آمد پچ پچ خفته.
خلق، چون بحری برآشفته (المصدر نفسه: ۶۱): إن مصطلح "پچ پچ" من المصطلحات اليومية ويستعمل في اللغة العامية.

الانزياح الزمني

هذا النوع من الانزياح، والذي يسمى "Archaism"، هو أن الشاعر يستخدم مصطلحات وكلمات وحتى حروفا تنتمي إلى زمن ما قبل زمنه؛ بعبارة أخرى، في هذا النوع من الانزياح، يستخدم الشاعر كلمات قديمة تكاد تكون عفا عليها الزمن في اللغة القياسية. من الواضح أن هذا النوع من الانزياح له جانب إعلامي (حميديان، ۱۳۸۱ش: ۳۶۹) وهي فعالة في إثراء اللغة وتنشيط المفردات أيضا. يقول نيمايوشيج عن هذا: «تنوع واتساع الكلمات في مجال الطبيعة والأساطير والتاريخ والحياة والمجتمع والمفاهيم الأخرى، سواء كانت مستمدة من التراث التاريخي والأدبي القديم أو مشتقة من الثقافة الشفوية والمحلية، إن لم يكن يشير إلى مشاركة الشاعر الواسعة مع مختلف أبعاد الحياة والثقافة، وهي - على الأقل تشير إلى مدى رؤيته للثقافة والحياة. ومن خلال هذا التنوع واتساع الكلمات، ينجح الشاعر في نقل المعاني والعواطف الناتجة عن لحظات حدسه الشعري في انسياب الإبداع الشعري، دون أن يواجه عقبات جدية أمام انسياب الشعر واللغة وتمكن من زيادة التوازن الموسيقي لقصيدته» (يوشيج، ۱۳۶۳ش: ۴۷).
هنا، ندرس استخدام جزء من الكلمات القديمة في المستويات الثلاثة للأسماء (الصفات والظروف) والأفعال والحروف.

الف) الاسم (الصفة والظرف)

بر زبان **بس** داستان‌های پریشان داشت.
زندگی سرد و **سیه** چون سنگ؛
روز بدنامی،
روزگار ننگ (كسرايي، ۱۳۸۵ش: ۵۸) ترتبط الكلمتان "بس" و"سيه" بلغة الماضي.

سنگر آزادگان خاموش؛
خيمهگاه دشمنان پرجوش...

برجهای شهر هم چو **باروهای** دل، بشكسته و ويران (المصدر نفسه: ٥٩): "خيمه" و "برج" و "بارو" هي كلمات، إذا تم استخدامها في لغة اليوم، فقد غيرت معناها ولم يتم استخدامها بمعنى أنها مستخدمة في هذه القصيدة.

إن بعض المصطلحات مثل: "تركش"، "جامه"، "بزم"، "رزم"، "پيكان"، "پرخاش‌جو"، "انجمن"، "يک دم"، "نيم روز" و... من بين الأمثلة القديمة التي استخدمها كسرايي في هذه القصيدة. بالطبع، لا ينبغي تجاهل أن محتوى هذه القصيدة قد أثر أيضا على استخدام مثل هذه الكلمات من جانب كسرايي.

ب) الفعل

استخدام الأفعال البادئة (Prefix verbs) وهو أكثر شيوعا في الأسلوب الخراساني.

انجمن‌ها كرد دشمن
رايزن‌ها گرد هم آورد دشمن؛
تا به تدبيرى كه در ناپاک دل دارند،

هم به دست ما شكست ما براندیشند (كسرايي، ١٣٨٥ش: ٥٩): إن فعل "براندیشند" أحد أفعال بادئة الفعل الماضي.

پس آنگه سر به سوى آسمان بر كرد: بالا برد (رَفَعَ)

يمكن أيضا ذكر أمثلة أخرى مثل: «فرو ديدند»، «بازناميدند»، «بازمى گيرد»، «فرونشينند»، «در بر نمى‌اندوخت»، «برآ» و...

نيايش را، دو زانو بر زمين **بنهاد**

به سوى قله‌ها دستان ز هم **بگشاد** (المصدر نفسه: ٦٦): «بنهاد و بگشاد» بدلاً من «نهاد و گشاد».

أحيانا يجعل كسرايي الأفعال قديمة بذكر "باء" الزينة عليها، وأحيانا يفعل ذلك بحذف حرف "الباء":

كه تا **نوشم** به نام فتحتان در بزم؛ كه تا **كوبم** به جام قلبتان در رزم! (المصدر نفسه: ٦٣): حذف «الباء» من أفعال «نوشم و كوبم».

ج) الحروف

يمكن العثور على شكل آخر من أشكال ميل كسرايي نحو الأسلوب الخراساني من حيث الانزياح الزمني في استخدام الحروف في لغته. في وصف بسيط، فإن الانزياح الزمني للحروف هو: عصيان الشاعر في استخدام الحروف في معناها

وبنيتها الحديثة. بهذا الوصف، سندرس الآن عددا من الحروف في النمط الكلاسيكي في قصيدة "آرش كمانگير":

الف) حرف «را»

يستخدم هذا الحرف في اللغة الفارسية كدليل على التعرف على المفعول‌به، لكن كسرايي يستخدمه أحيانا كحرف جر في النمط القديم، وأحيانا يستخدمه بدلاً من "فك إضافة" (إذا تم فصل المُضاف والمُضاف‌إليه أو تم تغيير أماكنهما وتأتي "را" بينهما بدلاً من الكسر، يطلق عليه فك إضافة):

شما را باده و جامه

گوارا و مبارک باد (كسرايي، ۱۳۸۵ش: ۶۲): يتم استخدام "را" بمعنى حرف الجر "بر".

نيايش را دو زانو بر زمين بنهاد (المصدر نفسه: ۶۶): يتم استخدام "را" بمعنى حرف الجر "براي".

غرور و سربلندى هم شما را باد (المصدر نفسه: ۶۶): يتم استخدام "را" بمعنى حرف الجر "براي".

مرا تير است آتش پر/ مرا باد است فرمانبر (كسرايي، ۱۳۸۵ش: ۶۳): كلا "را" هي حروف الجر (فك إضافة).

كه با آرش ترا اين آخرين ديدار خواهد بود (المصدر نفسه: ۶۴): حرف الجر (فك إضافة).

ولى آن دم كه نيكى و بدى را گاه پيكار است (المصدر نفسه: ۶۵): حرف الجر (فك إضافة).

ب) استخدام «اندر» و «اندرون» بدلاً من «در»

غيرت **اندر** بندهاى بندگى پيچان (كسرايي، ۱۳۸۵ش: ۵۸)

مبارک باد آن جامه كه **اندر** رزم پوشندش؛/ گوارا باد آن باده كه **اندر** فتح نوشندش (المصدر نفسه: ۶۲)

و**اندرون** درّه‌هاى برف آلودى كه مى‌دانيد (المصدر نفسه: ۷۰).

الانزياح اللهجي

إذا قام شاعر بإدخال تراكيب في قصيدته من لهجته المحلية التي ليست في اللغة القياسية، فقد انخرط في الانزياح اللهجي (شهرية خاوران، ۱۳۷۰ش: ۱۱۳)؛ بمعنى آخر، الانزياح اللهجي هو عندما يقدم الشاعر كلمات ومصطلحات من لغته الأم والمحلية في القصيدة. هذا النوع من الانزياح لا يظهر كثيرا في قصيدة

"آرش كمانگير"، ربما يكون السبب أن كسرايي بعد ولادته في أصفهان، جاء إلى طهران مع عائلته. لهذا السبب، لا تظهر المصطلحات المحلية في شعره.

الانزياح الكتابي

أحياناً يستخدم الشاعر أسلوباً في كتابة الشعر لا يغير من تلفظ الكلمة، ولكن هذه الطريقة في الكتابة تضيف معنى ثانوياً للكلمة (أنوشة، ١٣٧٦ش: ١٤٤٥). في الواقع يقوم الشاعر بهذا النوع من الاستخدام، بخلق الصورة. طبعا كتابة المقاطع القصيرة والطويلة في "الشعر النيمايي" تعتبر نوعا من الانحراف عن الأشكال القديمة، وفي شعر كسرايي هذه الظاهرة أيضا حتمية بسبب شعره النيمايي، لكن المناقشة هنا تدور حول الخروج من الأعراف المعتادة؛ على سبيل المثال، في قصيدة «درخت. آهو. ستاره» وهي قصيدة كسرايي في مجموعة «هواى آفتاب»، ويمكن رؤية هذا الانزياح على النحو التالي:

من آن دشتِ
بدسرگذشتم
كه يک شب
به بيگاه
گم كرده
آهوىِ دلجو
من آهوى
رهپوى
بى بازگشتم
كه در خواب بيند
بهارانهى
دشت
گل بو

(كسرايي، ١٣٨٥ش: ٢٥٤)

هذا النوع من الكتابة، الذي يريد أن يكشف عن "البحث والضياع في الطريق"، هو نوع من الهروب من الأعراف المعتادة في كتابة الشعر النيمايي، لكن كما قيل، نحن لا نواجه هذا النوع من الانزياح في القصيدة المعنية.

الانزياح الدلالي

في الانزياح الدلالي، لا تستند نحوية الكلمات إلى القواعد الدلالية التي تحكم اللغة المعيارية، ولكنها تخضع لقواعدها الخاصة (روحاني وعنايتي قادي كلايي، ١٣٨٨ش: ٧٨). في هذا النوع من الانزياح، يضيف الشاعر صوراً خيالية في قصائده، وباستخدام اللغة العاطفية والخيال وامتلاك عقل إبداعي، يقوم أيضاً بتضمين صور خيالية في تعبيراته. من أبرز سمات شعر كسرايي استخدام الصور الخيالية؛ لقد استفاد كثيراً من صناعات مثل التشبيه والتشخيص وتراسل الحواس.

أ) التشخيص

من أهم التقنيات الانزياحية في قصيدة كسرايي هو استخدام عنصر التشخيص. من خلال إعطاء الحياة للأشياء غير الحية وفي بعض الحالات تشخيص عقولنا، فإنه يجذب عقولنا إلى نطاقات أوسع من المعاني ويظهر ذوقه في خلق آفاق جديدة. لقد استخدم كسرايي عناصر الطبيعة وأعطاها لغة المحادثة. من أمثلة التشخيص في شعره ما يلي:

برف می‌بارد
برف می‌بارد به روی خار و خاراسنگ
کوه‌ها خاموش
دره‌ها دلتنگ

راه‌ها چشم انتظار کاروانی با صدای زنگ (كسرايي، ١٣٨٥ش: ٥٤): كلمتا (دره‌ها) و (راه‌ها) يعتبران شخصان يشتاقان وينتظران قافلة.

خواب گندمزارها در چشمه‌ی مهتاب (المصدر نفسه: ٥٥): ونشاهد عنصر التشخيص في كلمة "گندمزارها".

جنگل، ای روییده آزاده
بی‌دریغ افکنده روی کوه‌ها دامن
آشیان‌ها بر سر انگشتان تو جاوید
چشمه‌ها در سایبان‌های تو جوشنده
آفتاب و باد و باران بر سرت افشان
جان تو خدمتگر آتش...

سربلند و سبز باش، ای جنگلِ انسان (المصدر نفسه: ٥٧): في هذه الفقرة، يُنظر إلى الغابة على أنها إنسان ويخاطبها الشاعر، وهي تستمع إلى أوصاف الشاعر وصلواته من أجله، ولها تنورة وأصابع قدم ورأس وروح.

يا شب برفی
پیش آتش‌ها نشستن

دل به رؤیاهای دامن‌گیر و گرم شعله بستن (كسرايي، ١٣٨٥ش: ٥٦): الشعلة شخص لديه أحلام في عقله.

پیش می‌آیم
دل و جان را به زیورهای انسانی می‌آرایم
به نیرویی که دارد زندگی در چشم و در لبخند

نقاب از چهره‌ی ترس‌آفرین مرگ خواهم کند (المصدر نفسه: ٦٥-٦٦): يعتبر القلب والروح كمرأة تتزين بالمجوهرات، والحياة إنسان له عينان وابتسامتهما قوة قوية، والموت له قناع مخيف على وجهه.

بصرف‌النظر عن التجسيم، أحياناً من خلال إعطاء الحياة لشيء غير حي، يفترض كسرايي أنه شيء آخر غير الإنسان:

باد بالش را به پشت شیشه می‌مالید (المصدر نفسه:٦٠): الريح مثل طائر يفرك جناحيه بالزجاج.

باد می‌ریخت پر روی دشت باز دامن البرز (كسرايي، ١٣٨٥ش: ٦١): الريح طائر، ربما العنقاء، يذرف ريشه على سفوح البرز. يمكن العثور على هذا النوع من الصور الجديدة بكثرة في شعر كسرايي.

ب) التشبيه

طريقة أخرى لخلق الكلام الجديد في شعر كسرايي هي استخدام التشبيه التي تظهر أحيانا بشكل التشبيه البليغ (الإضافي والإسنادي) وأحيانا بطرق أخرى في شعره. أمثلة على التشبيهات البليغة الإضافية:

«چشمه‌ی مهتاب»، «گهواره‌ی رنگین کمان»، «گل اندیشه»، «شبستان خاموشی»، «باغ‌های آرزو»، «آسمان اشک ها»، «جام قلب»، «خوشه‌ی خورشید»، «پرده‌های اشک»، «موج روشنایی»، «الماس اخترها» و...

التشبيهات التي تحتوي على عناصر أخرى من التشبيه:

زندگی آتشگهی دیرنده پابرجاست (كسرايي، ١٣٨٥ش: ٥٦)

زندگی سرد و سیه چون سنگ (المصدر نفسه: ٥٨)

کس نمی‌جنبید چون بر شاخه برگ از برگ (المصدر نفسه: ٥٨)

برج‌های شهر/ همچو باروهای دل، بشکسته و ویران (كسرايي، ١٣٨٥ش: ٥٩)

مرزهای ملک/ همچو سرحدات دامن گستر اندیشه، بی‌سامان (المصدر نفسه)
بُرش بگرفت و مردی چون صدف / از سینه بیرون داد (المصدر نفسه: ٦١)
بخت ما چون روی بدخواهان ما تیره (كسرايي، ١٣٨٥ش: ٥٨)

ج) تراسل الحواس

إن اختلاط الحواس مع بعضها البعض من أجل خلق موسيقى روحية في الكلام يضاعف من ديناميكية الشعر. يمكن رؤية ذروة تراسل الحواس في الشعر المعاصر في افرازات سهراب سبهري العقلية. إن وجود الانزياح وأنواعه في قصائد كسرايي يظهر عقله الواضح والقوي الذي انتبه إلى إبراز كلماته وبحث عن طريقة لتمييز نفسه عن غيره من المتحدثين. هذا الهروب من التقاليد والقواعد الشعرية الشائعة يكون واضحاً أحياناً في قصائده، وأحياناً يتطلب دقة شديدة.
روزگار تلخ و تاری بود (كسرايي، ١٣٨٥ش: ٤٩): روزگار تلخ (أيام مريرة)
دل به رؤیاهای دامن گیر و گرم شعله بستن (المصدر نفسه: ٥٦): رؤیای گرم (حلم دافئ)
زندگی سرد و سیه چون سنگ (المصدر نفسه: ٥٨): زندگی سرد و زندگی سیاه (الحياة الباردة والحياة السوداء)
به تنها تیر ترکش آزمون تلختان را / اینک آماده (كسرايي، ١٣٨٥ش: ٦٢): آزمون تلخ (اختبار مرير)
به رویم سرد می‌خندد (المصدر نفسه: ٦٥): سرد خندیدن (يضحك ببرود)
هزاران چشم گویا و لب خاموش (المصدر نفسه: ٦٥): چشم گویا (عين معبرة)
کدامین نغمه می‌ریزد (المصدر نفسه: ٦٧): ریختن نغمه (سكب الأغنية).

الإستنتاج

كما قيل، اللغة هي أداة للتعبير عن الأفكار، والأدب هو أداة لخلق التعاطف. كما في اللغة المعيارية، لا مفر من مراعاة القواعد النحوية، ففي الأدب، لا مفر من كسر القواعد العادية للغة من أجل تحقيق التعاطف وخلق الإثارة وجذب الانتباه. في اللغة الأدبية، يلفت المتحدث انتباه الجمهور من خلال كسر التجارب الشائعة والمتكررة والطبيعية للغة، والتي يتم إزالتها أحياناً من وجهةنظر الجمهور لهذا السبب، وتجعله ينتبه لعمله.

إحدى الطرق لجذب انتباه القارئ هي "الانزياح" التي يتم بواسطته كسر الاتفاقات العامة للغة القياسية، ومن خلال تعريف القارئ على عالم اللغة غير الطبيعي، فإنه يعرّفه على ملذات وجمال عالم الأدب والمعاني غير المتكررة. من خلال تأليف "آرش كمانگير"، فإن سياوش كسرايي، بصرف‌النظر عن كونه أول شخص يكتب ملاحم طبيعية على شكل نيمايي، قد جعل لغته وتعبيراته مميزة ورائعة في هذه القصيدة باستخدام أنواع الانزياح.

في هذه القصيدة، يستخدم كسرايي أنواعا مختلفة من الانزياح لزيادة شغف وجمال قصيدته، ولكن من بين جميع أشكال الانزياح المستخدمة في هذه القصيدة، ما جعلها أكثر جاذبية وجمالاً هو خروج عن المعايير الدلالية والنحوية والمعجمية. في مجال الانزياح الدلالي، باستخدام عناصر خيالية مثل "التشخيص" و"التشبيه" و"تراسل الحواس"، حرر كسرايي اللغة الملحمية من المعاني القديمة والمشتركة وأعطاها تحديداً استثنائياً وخصوبة. وباستخدام الانزياح النحوي، فإنه يتخيل بشكل جميل الأشكال غير المكتشفة للغة في ذهن القارئ لتذكيره بأن جميع الاحتمالات غير المحدودة للغة ويمكن استخدامها لغرض محدود ولا تتعثر. يبتكر كسرايي أيضا كلمات جميلة وجيدة بعقله النشط والقوي لإظهار فنه في هذا المجال.

على أية حال، فإن قصيدة "آرش كمانگير"، بحسب الأصدقاء والأعداء على حد سواء، هي واحدة من أجمل القصائد التي ستبقى في ذاكرة الأمة الإيرانية.

المراجع

الكتب

أحمدي، بابك. ١٣٨٠ش. **ساختار و تأويل متن**. ط ٩، طهران: مركز.

أنوشة، حسن. ١٣٧٦ش. **فرهنگ نامة ادبى فارسى (٢)**. طهران: سازمان چاپ و انتشارات.

حميديان، سعيد. ١٣٨١ش. **داستان دگرديسى در شعر نيما**. طهران: نيلوفر.

داد، سيما. ١٣٨٥ش. **فرهنگ اصطلاحات ادبى**. ط ٣، طهران: مروارید.

سارتر، جان بول. ١٣٥٥ش. **ادبيات چيست**. ترجمة أبوالحسن نجفي ومصطفى رحيمي، ط ٥، طهران: كتاب زمان.

شريفي، فيض. ١٣٩١ش. **شعر زمان ما (٧). سياوش كسرايي**، طهران: نگاه.

شفيعي كدكني، محمدرضا. ١٣٥٩ش. **ادوار شعر فارسى از مشروطيت تا سقوط سلطنت**. طهران: توس.

ـــــــــ، ـــــــ . ١٣٧٣ش. **شاعر آيينه‌ها**. طهران: آگاه.

ـــــــــ، ـــــــ . ١٣٧٥ش. **موسيقى شعر**. طهران: آگاه.

صفوي، كورش. ١٣٧٣ش. **از زبان‌شناسى به ادبيات**. طهران: چشمه.

عابدي، كامیار. ١٣٧٩ش. **شبان بزرگ اميد**. طهران: كتاب نادر.

كسرايي، سياوش. ١٣٨٥ش. **گزينه اشعار**. ط ٢، طهران: مروارید.

لاند، نيك. ۱۳۸۸ش. **زبان و انديشه**. ترجمة حبيب‌الله قاسمزاده، طهران: منشورات ارجمند و نسل فردا.
نبوي، مهران و بهزاد مهاجر. ۱۳۷۶ش. **به سوی زبان‌شناسی شعر**. طهران: مركز.
يوشيج، نيما. ۱۳۶۳ش. **حرف‌های همسایه**. ط ۵، طهران: دنيا.
Leech, G. H.1969. A Linguistic Guide to English Poetry, N. Y.: Logman.

المقالات

إحساني إصطهباني، محمدأمين ومنيجة عبداللهي. ۱۳۷۹ش. «**تصويرسازی با عاطفه اندوه و حسرت در اشعار سیاوش کسرایی**». مجلة مطالعات زباني وبلاغي، المجلد ۹، العدد ۱۷، صص ۷-۳۴.
أفخمي، علي وصورتكر، نوشين. ۱۳۸۰ش. «**بررسی زبان شناختی رمز به عنوان یکی از گونه‌های هنجارگریزی معنایی در اشعار نیمایوشیج**»، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية (طهران)، العدد ۱ (ملحق ۳) ، صص ۲۰۷- ۲۲۰.
باباصفري، علي‌أصغر و محمدأمين محمدبور. ۱۳۹۴ش. «**بررسی و تحلیل ویژگی‌های محتوایی و زبانی اشعار حماسی سیاوش کسرایی**». مجلة اللغة الفارسية وآدابها (مجلة سابقة لكلية الآداب بجامعة تبريز). المجلد ۶۸، العدد ۲۳۲، صص ۱- ۱۵.
روحاني، مسعود وعنايتي قادي كلايي، محمد. ۱۳۸۸ش. «**بررسی هنجارگریزی در شعر شفیعی کدکنی (م. سرشک)**»، مجلة اللغة الفارسية وآدابها (گوهر گويا)، العدد ۳، صص ۶۳- ۹۰.
سجودي، فرزان. ۱۳۷۷ش. «**هنجارگریزی در شعر سهراب**»، كيهان فرهنكي، العدد ۱۴۲، صص ۲۰- ۲۳.
سنكری، محمدرضا. ۱۳۸۱ش. «**هنجارگریزی و فراهنجاری در شعر**»، مجلة نمو تعليم اللغة الفارسية وآدابها، المجلد ۱۶، العدد ۶۴، صص ۴۲- ۴۵.
شكرايي، محمد. ۱۳۹۹ش. «**بررسی واژگان و ساخت نحوی در اشعار سیاوش کسرایی**». مجلة مطالعات زباني وبلاغي، المجلد ۱۱، العدد ۲۱، صص ۲۱۵-۲۳۸.
شهرية خاوران. ۱۳۷۰ش. «**گونه‌های هنجارگریزی در شعر**»، عددي ۸ و ۷.

COPYRIGHTS

© 2023 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ارجاع: حكمت شاهرخ، دراسة الانزياح في قصيدة "آرش كمانگير" لسياوش كسرايي بناءً على نظرية جيفري ليتش، دراسات الأدب المعاصر، السنة ۱۵ ، العدد ۵۸، صيف ۱۴۴۴، الصفحات ۲۵۸-۲۳۵.